العفاف المغوي

أتيتِ فأَورق الأدبُ السَّنيُّ وغنَّى الحبُّ واخضلَّ الرَّويُّ
وكنتُ على الجفافِ، ومن قنوطي يفيض على دمي ظِلٌّ شقيُّ
عليكِ من الهوى قوتٌ منيعٌ ومن أعرافه عَبَقٌ شهيُّ
وفي عينيكِ يستهوي عفافٌ له في النفس جاذبُه الخفيُّ
وفي شفتيكِ إغواءٌ لذيذٌ يذوب عليه قربانٌ نقيُّ
أتيتِ، من السماء عليك ظِلٌّ ومن أغراسها خَضَرٌ طريُّ
فقبَّلني على شفتي رسولٌ ومسَّ فمي كلامٌ عبقريُّ

أرض الميعاد

هبةَ الحبِّ، يا شعاع رؤايا وطريقَ السماء في مغنايا
رعشةٌ أنتِ في عروقي ووحيٌ في دمي والنجيُّ من نجوايا
أنتِ أرض الميعاد ما سمح الله بها أو بمثلها لسوايا
غَمَرَ المنُّ من سمائك صحرا ئي وفجَّرتِ كوثرًا من هوايا
فاطمأنَّ الصباحُ أخضرَ في عيْـ ـنِي وطابت على أديمي العشايا
وجرى الشعر من دمي، وإماءٌ ما لغير من القيان، سبايا
يا سنا الحب، يا سنا الله، ما أحْـ ـرقتَ ناري إلا لينقى سنايا
كان لي في الغرام قلبٌ بغيٌّ وعيونٌ على الجمال بغايا
حين مرَّت على جبيني يداها واستحمَّت في عينها عينايا
وتلاشي لهاثُها في جوى قلـ ـبي تلاشت عليه تلك الخطايا

أحبك

أُحبكِ فوق ما تسعُ القلوبُ وخيَّل شاعرٌ ووعى حبيبُ
لَأَنتِ من السماء سَحابُ عِطرٍ يَسحُّ عليَّ منكِ ندًى عجيبُ

أُحسُّكِ بي فعِرقُكِ صارَ عرقي وما لقَذًى بعرقينا دبيبُ
فنحنُ إذا التقى صدرٌ وصدرٌ لنا فكما التقى كوبٌ وكوبٌ
وإن مُزِجَت بنا خمرٌ وخمرٌ تمازجَ في الندى نسمٌ وطيبُ
أرى أدبي بعينك حينَ يهوي على فمكِ الأديب فمي الأديبُ
بنا نارٌ وليس بنا هشيمٌ وعاصفةٌ وليس لنا هبوبُ

العذاب الحي

يا حُبُّ عذِّبْ عذِّب فؤادي
ألهب عروقي أطفئ رشادي
وهاتِ سهدي وخذ رقادي
يا حبُّ عذب عذب فؤادي
سقيتُ روحي من الأَلَمْ
فمن جروحي هذا النَّغَمْ
وكلُّ ما بي من العذابِ
يذوب حبًّا على كتابي
يفيض نورْ من الشعورْ
على مدادي
يا حبُّ عذب عذب فؤادي

* * *

أهوى غزالْ من الحَضَرْ
مِلءَ الخيالْ مِلءَ الفِكرْ
لمَّا أتينا في الحبِّ آيهْ
نمَّت علينا عينُ الوشايه
لكنَّ حبي دمي وقلبي
خمري وزادي
يا حبُّ عذِّب عذب فؤادي